

الصواعق المحرقة

و من فضائله العظيمة جمعه للقرآن فقد أخرج أبو يعلى عن علي قال أعظم الناس أجرا في المصاحف أبو بكر إن أبا بكر كان أول من جمع القرآن بين اللوحين .

و اخرج البخاري عن زيد بن ثابت قال أرسل إلي أبو بكر مقتل أهل اليمامة وعنده عمر فقال أبو بكر إن عمر أتاني فقال إن القتل قد استحر يوم اليمامة وإنني لأخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن إلا أن تجمعوه وإنني لأرى أن تجمع القرآن قال أبو بكر فقلت لعمر كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لي ذلك صدري فرأيت الذي رأى عمر قال زيد وعمر عنده جالس لا يتكلم فقال أبو بكر إنك شاب عاقل ولا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله فتتبع القرآن فاجمعه فوا والله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن فقلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله النبي فقال أبو بكر وهو والله خير فلم أزل أراجع حتى شرح الله لي ذلك صدري للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعمر فتتبع القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف والعصب أي العصي من الجريد وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة بن ثابت لم أجدتهما مع غيره لقد جاءكم رسول إلى آخرها فكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى